من غير تاكيد ولا فصل قال ذلك هنا وقال في النحل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا
من دونه الاية بزيادة من دونه من شيء وبزيادة نحن لان الاشراك يدل على اثبات شريك
لا يجوز اثباته وعلى تحريم اشيا من دون الله فلم يحتج الى من دونه بخلاف ونتبعه في عبادة
شيء مع الله ولا يليق لفظها على تحريم شيء كما تدل عليه الاشراك فلم يكن بد من تقييده من
دونه وناسب استيفاء الكلام فيه بزيادة نحن وظاهر ان ذلك التحريم في انه لو شاء
الله ما اشركنا تصريح بما افاده اشركنا اه من شيء من زائدة في المفعول اي
ما حرمنا شيئا ومن دونه متعلق بحرمنا اي ما حرمنا من غير اذنه في ذلك اه سمين
تعالى اي تسلية له صلى الله عليه وسلم كما كذب هو لا عبارة البيضاوي كذلك
كذب الذين من قبلهم اي مثل هذا التكذيب لك في ان الله منع من الشرك ولم يحرم
ما حرم هو كذب الذين من قبلهم رسلهم اه واشار بذلك الى الكاف صفة لمصدر
محذوف اي كذب الذين من قبلهم تكذيبا مثل ذلك التكذيب والاشارة الى
التكذيب المدلول عليه بقولهم لو شاء الله الخ اه زاده حتى ذاقوا اي
استمروا على التكذيب حتى ذاقوا الخ اه من السمين من علم يحتمل ان
يكون مبتدا وعندكم خبر مقدم وان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على الا
ستفهام ومن زائدة على كلا التقديرين اه سمين اي من علم اي من امر
معلوم يصح الاحتجاج به على ما زعمتم فتخرجوه لنا فتظهروه وتبينوه كما بينا
لكم خطا قولكم وفعلكم اه ابو السعود وقوله فتخرجوه منصوب باضمار
ان بعد فاء السببية الواقعة بعد النفي معنى وهو الاستفهام الانكاري اه شيخنا
فلله الحجة جواب شرط مقدر تقديره ان الحجة البالغة وهي انزال الايات
وارسال الرسل اه خازن التامة اي الكاملة التي لا نقصان فيها والبالغة
غاية النهاية والوضوح التي تقطع عذر المحجوج وتزيل الشك عمن نظر
فيها اه كرخي فلو شاء لهداكم اي بالحجة البالغة وقوله لهداكم اجمعين
لكنه الممتنع في الخارج مشيئته هداية الطرفين فقد هدى بعضهم ام
خازن قل هلم شهداءكم هلم هنا اسم فعل بمعنى احضروا وشهداءكم مفعول
لان اسم الفعل يعمل عمل مسماه من تعد ولزوم واعلم ان هلم فيها لغتان لغة
الحجازيين ولغة التميميين فاما لغة الحجاز فانهم يلزمونها صيغة واحدة سواء
اسندت لمفرد ام مثنى ام مجموع مذكر ام مؤنث نحو هلم يا زيد
يا زيد

٥٠٢
يا زيدان يا زيدون يا هند يا هندان يا هندات وهي على هذه اللغة وهي حركة
بنا بنيت على الفتح تخفيفا واما لغة تميم فقد نسبها الليث الى بني سعد فتلحقها
الضمائر كما تلحق سائر الافعال فيقال هلما هلموا هلمي هلممن وقال الفراء يقال
هلمين يا نسوة وهي على هذه اللغة فعل صريح لا ينصرف هذا قول الجمهور
وقد خالف بعضهم في فعليتها على هذه اللغة وليس بشيء والتزمت العرب
فيها اي على لغة تميم فتح الميم اذا كانت مسندة لضمير الواحد المذكر ولم يجيزوا
فيها ما اجازوه في رد وشد من الضم والكسر اه سمين اي قل لهم اشهدوا كم
انما امروا باحضارهم لتلزمهم الحجة ويظهر ضلالهم وانه لا متمسك لهم
سوى تقليدهم ولذلك قيد الشهدا بالاضافة اليهم الدالة على انهم شهدا
معروفون بالشهادة لهم وبنصرة مذهبهم قدوتهم الذين ينصرون قولهم اه ابو السعود
فان شهدوا اي بعد مجيئهم وحضورهم فلا تشهد معهم اي فلا تصدقهم
فيما يقولون بل بين لهم فساده فان تسليمه موافقة لهم في الشهادة الباطلة اه
بيضاوي وقوله فان تسليمه الخ اي فكانه بمنزلة الشهادة فاطلق عليه اسم
الشهادة استعارة تصريحية اصلية ثم اشتق منه فلا تشهد فيكون استعارة
تبعية اه زاده وقيل هو مجاز مرسل من اطلاق اللازم وارادة الملزوم لان الشهادة
من لوازم التسليم وقيل هو كناية وقيل مشاكلة وزاد قوله بل بين لهم فساده لان
السكوت قد يشعر بالرضى اه شهاب ولا تتبع اهواء الذين الخ يعني انه ان وقع
منهم شهادة فانما هي باتباع الهوى فلا تتبع انت هواهم اه خازن والذين
لا يؤمنون بالاخرة عطف على الموصول قبله لتعداد صفاتهم القبيحة
وان كان الماصدق واحدا وهو مشركو العرب وكذا يقال في قوله وهم بربهم الخ
كانه عطف على لا يؤمنون والمعنى ولا تتبع اهواء الذين يجمعون بين ايات
الايات تكذيب ايات الله وبين الكفر بالاخرة وبين الاشراك به اه ابو السعود
يشركون عبارة البيضاوي يجعلون له عديلا انتهت قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم لما بين الله تعالى فساد مقالة الكفار فيما زعموا ان الله
امرهم بتحريم ما حرموه على انفسهم فكانهم سالوه فقالوا اي شيء حرم الله
وامر الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم تعالوا

Copyright @ King Saud University